طبيعة المشكلات الاجتماعية وأنواعها للمرأة النازحة

(دراسة اجتماعية نظرية)

فوزية عبدالله محمد[1] - عبدالله خورشيد عبدالله[2]

[1+2] قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كوردستان، العراق.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، النفسية، التعليمية، والسكنية للمرأة النازحة، والمنهج الذي استخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي، وأهميته تتجلى في معرفة المشكلات الاجتماعية، بالاضافة إلى أنها زيادة علمية في مكتبات علم الاجتماع، واستخدمت فيه نظريات عدة، منها: النظرية البنائية الوظيفية والتي تركز على المفاهيم مثل، الاستقرار، التماسك، التعاون، والتضامن، وأن أجزاء المجتمع عند الوظيفين يتكون من المدرسة، العائلة، الأمن، الدين، القانون، وأن الأثر السلبي للعائلة يتجلى في ظروف معينة لعل من أشدها قسوة ظروف الحرب والصراعات الداخلية والخارجية. ونظرية الصراع الاجتماعي عند كارل ماركس والذي يعتقد بأن كل الظواهر تنشأ في المستوى الاقتصادي في المجتمع، ويحدد طبيعة المجتمع بأكمله. وبتنظيمه السياسي، وأما منظور القرآن الكريم، فقد جاء بمجموعة من القوانين والتشريعات، من أجل البشرية ومن أجل أن لا يغدر الإنسان بأخيه الإنسان، وبعد تحديد المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة في المجتمع المضيف بالاعتماد على التعاريف والتوجهات النظرية، توصل هذا البحث إلى أهم نتائجها: منها، المرأة النازحة هي إنسانة تركت موطنها الأصلي بدون رغبتها خوفاً من الاستغلال. يحدد العالمين ماركس ودوركايم بأن جميع المشكلات الاجتماعية قد ترجع إلى وجود تأثير السبب والنتيجة، وأن مشكلة النازحات بالاستناد إلى آراء العالَمين قد يرجع سببها إلى الصراعات السياسية ونتيجتها النزوح ثم تعرض النازحات للمشكلات الاجتماعية وبأنواعها. وبحسب الإحصائية التي أجريت في إقليم كوردستان في سنة (٢٠١٨)، احتسبت معدلات البطالة ب (٩%) لمواطنين في الإقليم ولاسيما تعرض النازحات للبطالة في المجتمع المضيف. وفي نهاية البحث قدم الباحثان بعض من التوصيات والمقترحات ربما تفيد في معالجة مشكلات النازحات في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: المشكلة، المشكلات الاجتماعية، المرأة النازحة، النظرية البنائية الوظيفية.

Article Info:

DOI: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

Received: 30- November -2021

Accepted: 23-November-2021

Published: 29-June-2022

Corresponding Author's E-mail:

fawzia.mohammad@mhe.krg.org

dr.abdullah_56@yahoo.com

This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0

Copyright©2022 Journal of University of Raparin.

المقدمة:

ظاهرة النزوح ليس جديداً على المجتمعات الإنسانية والبشرية، فمنذ القدم يتعرض الإنسان لأنواع الحروب والكوارث الطبيعية وبأنواعها والتي ليست بيد البشر، ولكن الحروب والصراعات السياسية والمذهبية والفكرية، بين الدول أو بين القبائل أو بين الأحزاب السياسية، هي من صنع الإنسان، لكن في كلا الحالتين، يتعرض الإنسان إلى الموت، ويحاول الهرب خوفاً منه، ويترك المكان الذي يعيش فيه، وينتقل إلى مكان آخر غير موطنه الأصلي، من أجل البقاء والعيش والإدامة بسلام.

وإقليم كردستان – العراق مثل باقي الأقاليم والدول الأخرى المجاورة، نزح إليها الآلاف من النازحين والنازحات من داخل العراق وخارجه خلال السنوات الماضية وخاصةً في بداية عام ٢٠١٤، والذين نزحوا من داخل العراق خاصة من محافظات الموصل والأنبار وصلاح الدين وبغداد ..الخ من محافظات العراق، أما اللاجئين الخارجين فقد كانوا بشكل خاص من الدولة السورية، إضافة إلى ذلك هناك لاجئون ولاجئات من الدول المجاورة كاللاجئين من دولتي إيران وتركيا، ومن جنوب محافظات -العراق، جميعهن هربن خوفاً من الاستغلال والتحرش والتعذيب، وبعضهن لم يحظين بالنجاة وبقوا كأسيرات أو رهينات للحرب، وبعد نزوحهن تم فصلهن عن أسرهن إلى محافظات إقليم كردستان – العراق، في محافظات السليمانية ودهوك وأربيل.

أولاً : العناصر الأساسية للبحث

١. مشكلة البحث (Research Problem):

تواجه المرأة بشكل عام أنواعاً من المشكلات والمعاضل، وخاصةً خلال فترة نزوحها من مكانها أو وطنها الذي عاشت فيه منذ صغرها، أو عادةً ما تسمى (بمسقط الرأس) لها، وهناك أسباب كثيرة أدت بهن إلى النزوح، منها القتل، الخوف، الاغتصاب والعنف وبكل أنواعه، ومنها، الاستغلال والاتجار بهن، والتحرش الجنسي أو بيع أعضاء جسمه، والفقر بسبب الحرب، وهذا النوع من النزوح يعد من النوع القسري، ويحدث بسبب اندلاع الحروب والمعارك، بين دولتين، أو بين حزبين سياسيين، أو بين قبيلتين، وترجع الأسباب إلى نزاعات أو صراعات لأسباب سياسية وإيديولوجية وفكرية، وخير مثال على ذلك ما حدثت في الآونة الأخيرة بين داعش الإرهابي المعروف بـ(الدولة الإسلامية في العراق والشام)، وبين الحكومات المركزية التي تنشط فيها، وكانت ضحية هذه الحروب في كلتا الدولتين السورية والعراقية هي المرأة، وقادة هذه الحروب والصراعات بلا شك هم رجال وبالأخص الرجال الذين ينتمون إلى الأحزاب السياسية بالدرجة الأولى في هاتين الدولتين، فضلاً عن انخراط الرجال وبعض النساء من دول عربية وأجنبية في صفوفهم. وفي السنوات الأخيرة ونزوح الآلاف من المواطنين إلى محافظات إقليم كردستان، من جنوب العراق من جراء الحرب الداخلية، ومن خارج العراق من الدولة السورية، **وفي هذا الصدد يكمن تساؤل هذا البحث في معرفة أهم المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة ؟**

٢. أهمية البحث (Research Objectives):

أهمية هذا البحث من الناحية (النظرية) تتجلى في كونه بحثا حول موضوع المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة، بغية الإضافة العلمية إلى مكتبات علم الاجتماع ضمن الاختصاصات المختلفة فيها، أولاً: ضمن اختصاص المشكلات والظواهر الاجتماعية، وذلك بتشخيص المشكلات التي تتعرض لها المرأة النازحة واللاجئة للاخصائيين النفسيين، ثانياً: أهميتها في جانب آخر في تخصص علم اجتماع المرأة، من حيث الاهتمام بالقضايا النسوية وهن النازحات، وثالثاً تأتي أهميتها عند دراسة مشكلة النازحات، إذاً لابد من تطبيق بعض

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

النظريات حول هذه الظاهرة، وهذا بدوره له علاقة بفروع علم الاجتماع السكاني والهجرة، وربما تفيد في حل مشكلة النازحات أمام المعنيين في المستقبل.

٣. أهداف البحث: (Research Objectives):

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، النفسية، التعليمية، والسكنية للمرأة النازحة.

٤. منهجية البحث:

المنهج الذي استخدم في هذا البحث هو المنهج التحليلي، وعن طريق هذا المنهج نحلل وضع النازحات في إقليم كوردستان – العراق، بالاعتماد على التعاريف والتوجهات النظرية التي فسرت المشكلات الاجتماعية، وعن التوجهات النظرية حول االنازحين والنازحات.

ثانياً: تحديد المفاهيم الأساسية للبحث (Concept):

١.المشكلة (Problem):

المشكلة هي كل موقف غير معهود لاتكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف، وتنجم المشكلة عن عائق في سبيل هدف لايمكن بلوغه بالسلوك المألوف، لذا يشعر الفرد إزاءها بشيء من الحيرة والتردد والضيق يحمله على الخروج من المأزق والتخلص مما يشعر به من ضيق، وللمشكلة أنواع منها النظرية والعملية، ومنها الشخصية والاجتماعية، فمن أمثالها، مرض يراد تشخيصه، أو عطل في سيارة يراد معرفة أسبابه، أو خلاف في الأسرة يراد حسمه، أو أزمة نفسية يحاول الفرد تلمس أسبابها، أو سؤال صعب في الامتحان يحاول الطالب الإجابة عليه (راجح، ١٩٦٨، ص:٢٨٩).

٢.المشكلات الاجتماعية (Social Problems):

في معجم العلوم الاجتماعية يشير الدكتور أحمد زكي بدوي إلى أن المشكلات الاجتماعية هي عبارة عن المفارقات بين المستويات المرغوبة والظروف الواقعية، فهي مشكلات تمثل اضطراباً وتعطيلاً لسير الأمور بطريقة مرغوبة، وتتصل المشكلات الاجتماعية بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عدداً من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بأدوارهم الاجتماعية وفق الإطار العام المتفق عليه والذي يتماشى"مع المستويات المألوفة للجماعة(بدوي، ١٩٧٨، ص:٣٩٣).

٣.المرأة النازحة (Women Displacement):

تعريف معتمدية النازحين لعام(١٩٨٩) للمرأة النازحة: هى المواطنة السودانية التى تركت مكان إقامتها داخل الوطن متأثرة بظروف طبيعية أو بفعل فاعل إلى منطقة أخرى داخل إقليمها أو أى إقليم من الأقاليم الأخرى وتحتاج لمقومات الحياة الأساسية من مأوى ومأكل ومشرب وأمن وظروف صحية مواتية على أن تقدم لها بصفة مؤقتة لحين زوال السبب أو لفترة تحدد بوساطة المجلس القومى لشؤون النازحين بالسودان(الفكي، ٢٠٠٥،ص: ٢٥).نستنتج من تلك التعاريف النقاط المهمة الآتية:-

١. المشكلات الاجتماعية هي تلك المشكلات التي تتصل بالمسائل ذات الصفة الجمعية التي تشمل عدداً من أفراد المجتمع بحيث تحول دون قيامهم بالأدوار الاجتماعية وفق الإطار العام للجماعة.
٢. والمرأة النازحة هي إنسانة تركت موطنها الأصلي بدون رغبتها خوفاً من الاستغلال.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

٣. والمشكلات التي تتعرض لها المرأة بعد نزوحها تعتبر نوعاً من الخلل بحيث يعيق أهداف وطموحات وظيفة المرأة بشكلها الطبيعية.

ثالثاً: طبيعة المشكلات الاجتماعية وأنواعها للمرأة النازحة:

١.طبيعة المشكلات الاجتماعية (The Natural of Social Problems):

هناك اختلاف بين الباحثين والعلماء حول تحديد مفهوم ونوع المشكلة أو المشكلات الاجتماعية، لكون أفراد المجتمع يعانون من مشكلات عديدة، لذلك يجب تصنيف هذه المشكلات بحسب كبر حجمها وصغرها، لأن بعض المشكلات تكون في نظر بعض الناس والمجتمع كبيرة الحجم وتواجه المجتمع بأكمله، كالمشكلات الاقتصادية التي تنجم عن حالات الحروب والآفات الطبيعية وغيرها، وقد يبدو لبعض الناس أن الحوادث وعدم التوافق الزوجي هي عبارة عن المشكلات الاجتماعية وقد لايبدو هذا بالنسبة لغيرهم كمشكلة كبيرة(تيمز، ١٩٨١، ص:٣٢)، ويلاحظ المتتبعون لتاريخ المشكلات الاجتماعية في الدول الصناعية أن الفترات الوحيدة التي كان يرى المنظرون فيها معاناة كلية لأفراد المجتمع هي فترات عابرة متقطعة كانت تعتري البناء الاجتماعي والثقافي وتحدث (خللاً طارئاً)، أو أن يشهد حالات حروب وأزمات تخرج عن نمط حياتهم المالوفة للناس وتوقعاتهم المنتظمة (مركز دراسات الوحدة العربية ،١٩٨٩، ص:٥٧)، وأن تغير مواقف الحياة الاجتماعية وتبدل ظروف الفرد والمجتمع وتنظيماته، كثيراً ما يؤديان إلى حالة عدم التوازن أو عدم التنظيم، وهذه الحالة تربط بشكل أساس بطبيعة تكوين المجتمع، وآلياتها الوظيفية، وعلاقاتها التفاعلية، وتظهر أعراض هذه الحالة فيما يسمى أحياناً بمشكلة اجتماعية (أستيتيه وسرحان، ٢٠١٢،ص: ١٨).

يعتقد العالم (آميل دوركايم) بأن المشكلة المركزية في المجتمعات الحديثة هي صلات الأفراد بجماعاتهم، وأرجع هذه المشكلة إلى أن هذه الصلات قد تغيرت نتيجة اهتمام الأفراد بأنفسهم وعدم تسليمهم بصورة عمياء لجميع الالتزامات والقيود الاجتماعية، ومع أن الفردية هي شيء مرغوب في اعتقاد دوركايم لكن يرى بأن لها آثاراً سلبية على حياة الجماعة، وبحسب رأيه قد يتوقع الفرد بسببها من المجتمع أكثر مما يستطيع الأخير من تقديمه له، ولهذا فلابد من ممارسة الضبط الاجتماعي على الأفراد(النوري والحسيني، ١٩٨٥، ص:١١٢).

بينما صوّر لنا العالم كارل ماركس بأن كل المشكلات وخاصةً المشكلات الاقتصادية قد ترجع منذ البداية إلى وجود السبب والنتيجة، ويلاحظ بأن العالم الذي يحيط بالإنسان يقوم على التبادل والتفاعل المستمر فيما بينهم، وقد تكون بعضها سبباً لولادة المشكلة وظهور مشكلة أخرى، وهذه بدورها تولد مشكلة ثالثة وهكذا، فالاحتكاك مثلاً يسبب الحرارة، وانعدام المطر مثلاً، يؤدي إلى الجفاف، والجفاف يسبب انعدام المحصول وهكذا،كما أن التاثير المتبادل بين المشكلات يلاحظ في العمليات الاجتماعية، كالحركات الاجتماعية والمجتمع المدني (أفاناسييف، ١٩٧٦، ص: ١١٨).

بينما يعتقد (أوجست كونت) بأن "المجتمع مثل جسم الإنسان لابد له من أن يتعرض إلى حالات مرضية "سابقة من حين إلى آخر بفعل عوامل طارئة وتيارات وظروف كالثورات والفتن والانقلابات والهجرات، ولاريب أن دراسة الحالات الباثولوجية هذه في المجتمع ستؤدي إلى تكوين رصيد علمي يساعد في إعادة المجتمع إلى سيره المعتاد(حجازي، ٢٠٠٥،ص: ٢١).

نستنتج من ذلك بحسب قول العالمين ماركس ودوركايم بأن جميع المشكلات الاجتماعية قد يرجع إلى وجود تأثير السبب والنتيجة، وبحسب رأيهم لايمكن دراسة المشكلات الاجتماعية بشكل منفصل، أي أن جميع المشكلات مترابطة مع بعضها البعض، والمشكلات للنازحات بحسب ما صوره العلماء لنا، سببها الحرب والنزاعات وحالة النزوح والخوف من التعرض للعنف من مسقط رأسهن الأصلي، ونتيجته بالتالي تؤدي إلى استمرارية وإدامة المشكلات التي تعاني منها النازحات في المخيمات والمناطق التي يسكنّ فيها، وبالتالي سيحرمن

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

كثيرا من رفاهيات الحياة ويبتعدن منها مقارنةً بالنساء اللاتي يعشن حياة طبيعية، إذن سبب النزوح هو الحروب والصراعات، وبالنتيجة ستدفع المرأة ثمن الحرب والصراعات ثم تتعرض لأنواع المشكلات، والمخطط (١) يوضح أكثر أنواع المشكلات الاجتماعية التي تتعرض المرأة النازحة لها.

ويعتقد كل من مور(Moor)وهومانس(Homans) بأن تحليل أية مشكلة داخل المجتمع، يتطلب أولاً: فهم الفعل، وثانياً: فهم سلوك أفراده، لكي يستطيع الفرد أن يؤدي وظيفته ويستمر من غير أن تواجه عراقيل أو مشاكل خلال مشاركته في عمليات التنمية (القصير وأحمد، ١٩٨٥، ص: ٤٦٠).

ويرى روبرت أندري (١٩٦٠) بأن الظروف الاجتماعية هي التي تؤدي إلى الانحراف وانعدام الحب والانفصال والتفكك الأسري داخل المجتمع، لكن علماء النفس الاجتماعيين، يرون بأن هناك ثلاثة عوامل تؤدي بالفرد إلى مشكلة الانحراف، أولاً: العوامل الداخلية للعائلة، وهي العوامل المرتبطة بالوضع المعيشي والحالة الأخلاقية للأسرة، أما العوامل الخارجية للعائلة فتشمل، مشكلات العمل والدراسة، ومشكلات وقت فراغ العائلة، ومعاشرة رفاق السوء ويقولون في هذا الصدد (قل لي من تعاشر أقل لك من أنت)، والعامل الأخير عندهم وهو العامل النفسي، ويشمل الأزمات النفسية، والنمو المضطرب للذات، وعدم تعديل الدوافع الفطرية لها (كالطعام والشراب مثلاً) (رضوان، ٢٠٠٨، ص: ٢٧٢).

وكان (جون ستيورت مل) من المؤيدين للمدرسة النفسية، ورأى أنه بالإمكان تفسير القواعد الاجتماعية في ضوء مبادىء علم النفس، باعتبار أن القدرات الكامنة في الطبيعة الإنسانية التي يخضع لها الافراد، وأن اجتماع الناس لا يضفى عليهم صفات ذاتية، ويذهب إلى أن ما ينشأ بين الناس من أحداث أو مشكلات من نظم يخضع لقوانين اجتماعية، ولكن هذه المشكلات لا يمكن أن تكون أفعالاً وانفعالات ومؤثرات متبادلة بين الأفراد، فالأفراد هم أفراد مهما كانت الحالة الاجتماعية التي تضمهم، أو العلاقات التي تنشأ فيما بينهم، فما يصدر عنهم بحسب رأيه، إنما هو باعتبارهم ذوي طبائع نفسية وفردية (والي، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص: ٢٤٥).

يصنف العالم الأنثروبولوجي الأمريكي (كلير دارك) المشكلات الاجتماعية إلى خمسة أنواع من المشكلات وهي (المشكلات التي تتضمن الاهتمام الزائد من قبل المؤسسات الدولة، مثل مشكلة البطالة والفقر ونقص الأسكان، ومشكلة المهاجرين، والمشكلات التي تتضمن اهتماماً واسعاً أو عميقاً من قبل الحكومة، مثل الجريمة وانحراف الأحداث ...الخ، وثالثاً : المشكلات الاقتصادية، رابعاً: مشكلات الجماعات الصغيرة ذات أهداف إنسانية مثل مشكلة منع العنف ضد الأطفال، والمواقف المعادية للحالات العرقية، وأخيراً : مشكلات جماعات القيادة والمدراء في المؤسسات الاجتماعية (Drak ,1953 , pp : 211-212).

لكن الدكتور علي عبد الرزاق جلبي وآخرون يرون في كتابهم عن علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، بأن من الضروري لتحديد مشكلة ما داخل المجتمع، لابد من وجود أو توافر شرطين، ليثبت وجود تلك المشكلة، وهذان الشرطان هما:-

أولاً: ينبغي وجود ظرف موضوعي داخل المجتمع – كالجريمة، الفقر، توتر عرقي وتمييز عنصري إلى ...الخ من المشكلات – ويكون حجم ومقدار تلك المشكلات بحيث يمكن ملاحظته وقياسه عند الباحثين الاجتماعيين.

ثانياً: وينبغي أن يكون هناك تعريف ذاتي من قبل بعض أعضاء المجتمع، بحيث يثبت بأن الظرف الموضوعي أصبح بمثابة مشكلة، وخاصةً عندما يفهمون بأن القيم مهددة في وجود هذا الظرف الموضوعي، وبذلك فإن هذا الظرف الموضوعي يصبح مشكلة اجتماعية (جلبي وآخرون، ٢٠٠٣، ص: ١٣).

وبحسب آراء مجموعة من الباحثين في الغرب، يرون بأن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد اليوم رغم تغير نوعها وحجمها عن الأيام الماضية، إلى جانب كثرتها وخاصةً المشكلات : عدم المساواة في توزيع الدخل، والحقوق، والتعليم، وانتشار حالة الفوضى في

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

المدن الكبرى، والجريمة وجنوح الأحداث، والانحراف الجنسي وغيرها من المشكلات الاجتماعية، فلابدّ من تعريف هذه الأحداث بشكل دقيق، وتحديدها من قبل المجتمع وأعضائه بأنها مشاكل أو لا تعدّ مشاكل اجتماعية، أي لابد من تحديدها أولاً، وعلى سبيل المثال، تغيير معايير الفرد في السلوك الجنسي بين الأفراد ليس في الحقيقة مشكلة اجتماعية، على الرغم من أن هناك قلقاً بشأن هذه الأمور، لكن لم يبذل أي جهد من قبل المجتمع لمعاقبة وتنظيم النشاط الجنسي ضمن هذه المجموعة، أو ولادة الأطفال غير الشرعيين وخاصةً بين النساء ذوات الدخل المنخفض حيث يجب على المجتمع توفير الدعم للرضيع، وعلى أنها مشكلة اجتماعية، وهكذا يفرض المجتمع عقوبات سلبية على هؤلاء النساء.

مخطط رقم (١)يوضح أنواع المشكلات الاجتماعية للنازحات.

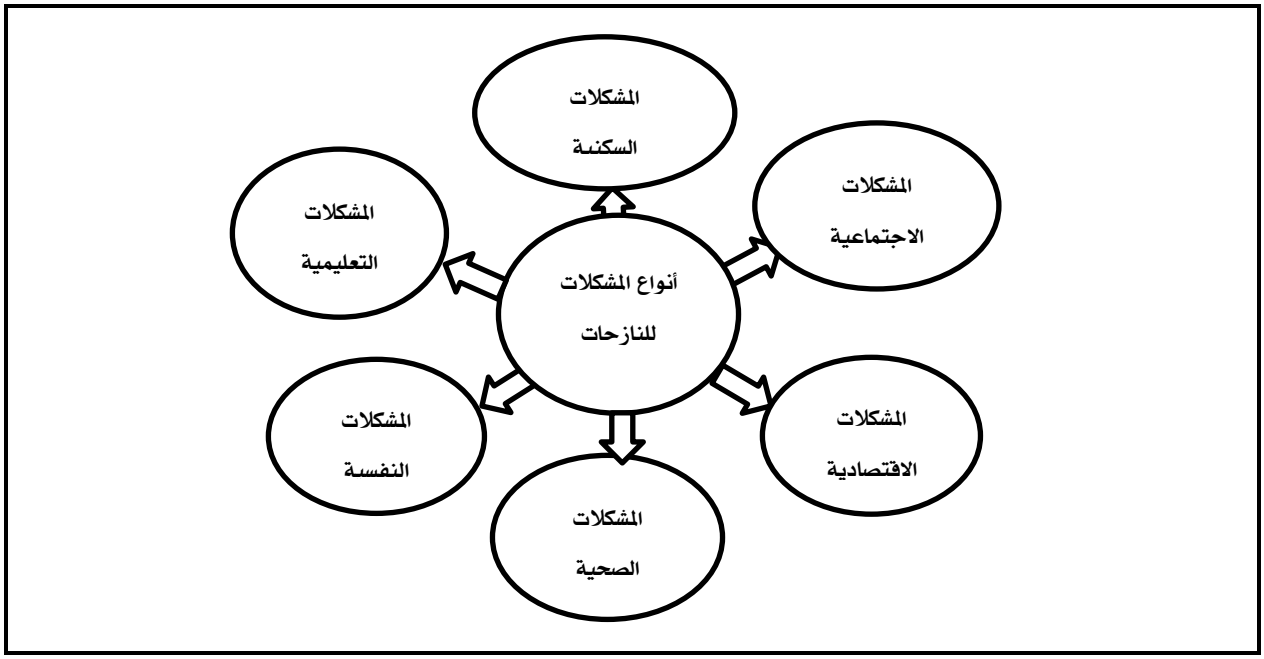

المصدر: (من اعداد الباحثين).

٢. أنواع المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة النازحة:

تحديد نوعية المشكلات داخل المجتمع، ليس هي بعملية سهلة، ولاسيماَ المشكلات الاجتماعية للمرأة النازحة، لذلك يجب الاعتماد على آراء الباحثين والعلماء الذين حللوا المشكلات وبأنواعها من خلال المصادر والنظريات التي فسرت تلك المشكلات من قبل، وتمت الاستفادة أيضاً من التقارير والبحوث الدولية التي كتبت عن النازحين بشكل عام، وعن النازحات واللاجئات بشكل خاص لتحديد المشكلات التي يعانين منها، وبذلك تم تحديد أنواع المشكلات الاجتماعية التي تعرضت لها النازحات واللاجئات بعد نزوحهن إلى المناطق المضيفة، وبالتحديد إقليم كوردستان- العراق.وتتبنى" هذا البحث لتحديد المشكلات النازحات، تعاريف وآراء بعض الباحثين والعلماء في المجالات المختلفة، الذين حددوا المشكلات بحسب آرائهم وتفسيراتهم العلمية، وهي على النحو الآتي :-

أ - تعريف الدكتور مورلي جليكن (Morley D. Glicken) البروفيسور في كلية الخدمة الاجتماعية في ولاية أريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي يعرف المشكلة الاجتماعية بتلك القضايا التي تعيق وصول الأفراد إلى أهدافهم المرسومة والمرادة، والأمثلة في هذا المجال كثيرة منها، الفقر والبطالة وعدم تكافؤ الفرص والعنصرية وسوء التغذية والسكن غير الملائمين، والتمييز في العمل، وإساءة معاملة الأطفال وتركهم يقدمون على ارتكاب الجريمة، وتعاطي المخدرات ...الخ، وهذه المشاكل لا تؤثر بشكل مباشر في بعض الأشخاص، بيد أنها تؤثر فيهم بشكل غير مباشر (Glicken , 2007, pp: 5-6).

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

ب - واعتمد على الأسباب التي طرحها أفاناسييف في كتابه عن أسس الفلسفة الماركسية، والتي رجّع كل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية إلى وجود السبب وثم النتيجة.

ت - اعتمد أيضاً على (الظروف الموضوعية والذاتية) لتحديد المشكلات الاجتماعية عند الدكتور على عبد الرزاق جلبي وآخرون في كتابهم (علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية). وسنأتي بعرض لأهم هذه المشكلات التي تعاني منها المرأة النازحة، كما ياتي:

أولاً. المشكلات الاجتماعية:

تعاني المرأة النازحة بعد نزوحها من مشكلات اجتماعية متعددة، منها تتعلق بالمشكلات الأسرية وكبر حجمها، ومنها ما تتعلق بعدم الأمكانية، ولاسيما العيش في المخيمات أو في البيوت للإيجار وعدم توافر الغرف والحمامات الصحية بما يلائم حجم العائلة والأطفال بشكل خاص، وفيه تضايق وعدم الإحساس بالراحة النفسية لكافة أعضاء الأسرة وللمرأة بشكل خاص، وربما في المستقبل تؤدي هذه المشكلات إلى مشاكل اجتماعية أخرى علاوة على نزوحها وترك موطنها الأصلي، **يمكن أن نحدد بعضاً من المفاهيم المتعلقة بهذه المشكلات التي تتعرض لها النازحات وهي كما يأتي :-**

١.التفكك الأسري:

هو ذلك الخلل أو الانحلال الذي قد يصيب العلاقات والروابط القائمة بين الوالدين، أو بينهما وبين أبنائهما نتيجة عجز إحدى" هذه الأطراف الثلاثة عن القيام بالدور الذي يتوجب عليه القيام به، سواء كان ذلك بشكل إرادي أو غير إرادي (ليلى، ٢٠١٣ص: ٤٦)، وأن وفاة أحد الزوجين أو أحد أعضاء الأسرة، والمشكلات التي تقف أمام تحقيق رغبات الأسرة، نوعية العمل، البطالة، الديون، الأمراض المزمنة، الحرب، وعمليات النزوح، أو عدم تأدية الزوج أو الزوجة لدوريهما داخل البيت وخارجه بصورة جيدة ..الخ من المشكلات التي تؤدي إلى تفكك الأسرة وانحلالها في نهاية المطاف.

٢.أثر النزوح في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال:

مما لاشك فيه أن تنوع طرق ووسائل عمليات التنشئة الاجتماعية لها دور في غرس القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد التي يتدرب عليها الطفل خلال حياته، وتساعده في التمييز بين قواعد السلوك المقبول وغير المقبول اجتماعياً، والتي تكون من محصلتها في النهاية بلورة سمات محددة للشخصية الإنسانية (غنيم وأخرون، بدون سنة النشر، ص: ٩٢)، والعائلة هي المجموعة الاجتماعية الأولى التي يجد الطفل نفسه منسوباً لها، ويمضي الطفل مع عائلته وقتاً أطول مما يمضيه مع أية مجموعه أخرى . وبحسب آراء علماء النفس تؤثر ظروف العائلة والبيئة في تكوين شخصية الطفل (السامرائي، ١٩٨٨، ص: ١١٩ - ١٢٠).

٣.التسوّل:

هو طلب الإحسان والعطية من الناس الأغنياء، والمتسول هو ذلك الإنسان الذي يعتمد على التسول في معيشته ويتخذه كوسيله، لكسب المال (المعموري والحسن، ٢٠١٩، ص : ٦٦)، وبعد عمليات النزوح لجأ بعض من الأطفال وكبار السن من النساء والرجال من العائلات النازحة إلى ظاهرة التسول، وينتشرون في الشوارع ويترددون على البيوت لا سيما أثناء الأعياد والمناسابات الدينية لطلب المال، وبعضهن يطلبن الملابس أو أي شيء آخر من أجل معيشتهن، وقد تعوّدت على هذه الظاهرة النساء والأطفال أو أي عضو آخر في أسرهن،

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

وذلك يرجع بسبب نزوحهن وتدني الوضع الاقتصادي والمعيشي لتلك العائلات، وعدم مساعدتهن بالشكل الذي يسدّ حاجاتهن المعيشية، من قبل الحكومة أو المنظمات الدولية والمحلية.

٤.الخلافات الأسرية:

وهي عبارة عن الخلافات بين الزوجين، بسبب تدني الوضع الاقتصادي والاجتماعي التي تعيشها الأسرة، واحتياجات ومتطلبات الأسرة تزداد يومياً، نظراً لدخول الأطفال المدارس، وتعرضهم للإصابة بالأمراض...الخ من المتطلبات، وتراكم المشكلات وكثرتها تؤدي إلى الخلافات، وعلماً بأن معدل النازحين المشاركين في القوى العاملة في إقليم كوردستان – العراق، من الذكور وصل إلى (٦٢,٦%)، والمشاركات من الإناث وصل إلى (13.3%) (هيئة إحصاء إقليم كوردستان، ٢٠١٨)، وهذا دليل على قلة مشاركتهم في القوة العاملة لعدم وجود العمل، وربما نوعية العمل لاتتناسب مع كفاءة النازحات أو اللاجئات.

٥.مشكلات عدم التكيف الاجتماعي: Social dis Adjustment:

التكيف الاجتماعي هو العملية التي يحاول بها المرء أن يضمن لنفسه شروط حياة رغيدة كالطمأنينة والمركز الاجتماعي وأسباب الراحة وإشباع الميول الإبداعية، على الرغم من تقلب ظروف المحيط الاجتماعي (زيدان، ١٩٧٩، ص:١٤٧)، واهتم عدد كبير من الباحثين، بمشكلات التكيف للنازحين، وربما دراسة توماس (Thomas) وزنيانكي (Znaniecki) على المهاجرين البولنديين إلى أوروبا والولايات المتحدة، كانت أول محاولة لتحليل عمليات التكيف للمهاجرين في البيئة الجديدة والمشاكل التي يواجهونها من الضياع النفسي، والجنوح والتفكك العائلي والبطالة والفقر، ومن نتائج البحث، اتضح بأن المهاجرين يعانون من هذه المشكلات أكثر من السكان الأصليين في أوروبا (علي، ١٩٨٥، ص:٢٢٢).

ثانياً: المشكلات الاقتصادية:

يشغل العمل للأغلبية الساحقة منا مساحة من نشاطنا الإنساني أكبر مما تشمله أية اهتمامات أخرى، وأن البديل للعمل هو البطالة التي لايطيقها أكثر الناس، وحتى في الأوقات التي تكون فيها ظروف العمل وشروطه مزيجاً من القسوة وضآلة المردود المالي، فإن العمل وأنماطه وطبيعته تظل هي العامل الحاسم في تشكيل المسار المعيشي والأحوال النفسية للفرد، ويقول العالم الاجتماعي (أنطوني غيدنز) بأن هناك مجموعة من الخصائص تبرز في مجال العمل من بينها : (الدخل المالي، مستوى النشاط، التنوع، المدة الزمنية، التواصل الاجتماعي للفرد، الهوية الشخصية)، ويقصد بالدخل المالي : الأجرة أو الدخل المترتب على العمل الذي يمثل المصدر الرئيس للرزق والمورد الذي يعتمد عليه أكثر الناس لتلبية احتياجاتهم، وإذا لم يتوافر مثل هذا الدخل، فإن هموم الناس حول حياتهم اليومية ستتضاعف وتتفاقم بصورة مطردة (غدنز، ٢٠٠١، ص: ٤٣٥- ٤٣٦)، وأهم المشكلات الاقتصادية هي :-

١.قلة الدخل:

عند الحديث عن الدخل الكلي للعائلة الواحدة، لابد من أن نفرق بين الناس العاديين داخل بلدهم الأصلي، وبين العوائل التي هربت أو نزحت إلى الدول المضيفة، وعن الدخل الذي يقومون بصرفه خلال شهر واحد. وحيث أن عدد أفراد الأسرة من حيث الحجم يختلف من أسرة إلى أخرى، فأنه من الضروري أن يتم التعديل في توزيع الدخل، للأخذ بنظر الاعتبار نوعية الاختلافات في الحاجات، وتعريف

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

توزيع الدخل (Inequality) بحسب الاقتصاديين يمثل في رقم عددي للفروق بين دخول الأفراد في مجتمع معين (الفارس، ٢٠٠١، ص: ٩٩).

٢. البطالة:

أصبحت ظاهرة البطالة مسألة حقيقية تلمسها كل أسرة لديها عضو أو أكثر لا يجد العمل الذي يكفل له الشرف والأمان ويحقق وجوده الاجتماعي والإنساني (الجوهري، ٢٠٠٧، ص : ١١٣)، وهذه الحقيقة لمستها أغلبية أعضاء الأسرة النازحة أيضاً، ولاسيما وهم في وضع غير مستقر، ويعانون من كل أنواع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية والثقافية، وبحسب الإحصائية التي أجريت في إقليم كوردستان لسنة (٢٠١٨)، احتسبت معدلات البطالة ب (٩%)، وبين فئات الإناث احتسبت ب (٢٠,١)، وفي مدينة أربيل احتسبت ب (٩,٢)، (هيئة إحصاء إقليم كوردستان، ٢٠١٨)، وهذا يدل على أن المواطنين الأصليين في الإقليم بشكل عام وفي مدينة أربيل بشكل خاص يعانون من ظاهرة البطالة، ولاسيما النازحات.

٣.مشكلات القروض (المديونية) للنازحات:

كثير من عائلات النازحات اضطررن إلى قرض المال من الآخرين لشراء الحاجات المنزلية من الغذاء والدواء أو الحليب لأطفالهن ...الخ، بشكل قرضي أو ديون ودفعها في الوقت الذي يكون لديهن المال، أو يقترضنَ لأسباب الولادة أو لحالات الإجهاض والعمليات في المستشفى أو أي شيء آخر، وربما تأخر سداد الديون إلى أصحابها، فيؤدي إلى حصول مضايقات لدفعها، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم الراحة من ناحية النفسية للأسرة بأكملها، أو أضطرار النازحات أو أسرهن إلى القرض من شخص آخر لسد القرض القديم وبذلك تدور المشكلة في دائرتها لحد سده أو عدمه.

ثالثاً:المشكلات الصحية:

يواجه المهاجرون عقبات في الحصول على الخدمات للحفاظ على إمكاناتهم، وقد لا يمتلكون الموارد المالية أو القانونية للحصول على الرعاية الصحية في البلدان المضيفة، فيتعرضون لمشاكل جسدية أو نفسية، يزيدها سوءاً الظروف الأنتقالية والأحوال المعيشية، أو لايتمكنون من التعبير عن أنفسهم بلغة البلد المضيف، والرعاية الصحية المقدمة في مخيمات اللاجئين ليست دائماً بالقدر الكافي من الجودة والكمية، أو قد لا يتاح لهم العلاج لمدة طويلة، ويمكن أن يؤدي سوء الظروف المعيشية وارتفاع الكثافة السكانيةً في معظم المخيمات إلى إنتشار الأمراض المعدية، وكثيراً ما تتعرض المرأة لمخاطر العنف وانعدام الأمن (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٦، ص: ٦٤).

وسنستعرض أهم المشكلات الصحية للمرأة النازحة وعلى النحو التالي:

١.تأثير تلوث الماء في الصحة:

يقصد به تلك الأمراض التي تنشأ من تلوث الماء، الحاملة للفيروسات أو البكتريا وتنتقل مباشرة إلى الإنسان سواء بالشرب أو في أثناء الاستخدام، ومن الأمراض الشائعة التايفوئيد، الديدان وبأنواعها، والأسهال، الملاريا..الخ من الأمراض (غنيم، ٢٠١١، ص: ١٩٧)، التي تصيب المرأة النازحة وأسرتها، وسبب ذلك لأنها تعيش في بيئة غير صحية، ويستخدمون المياه غير صالحة للشرب، الذي تؤثر في صحتهن وفي قدرتهن على العمل بكفاءة، ويكون سببا لطردهن من مكان عملهن، ويؤثر ذلك بدوره في ظروفهن المعيشية من ناحيتين، الاقتصادية والاجتماعية.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

٢.الإصابة بالأمراض المزمنة:

ربما تعاني الكثير من النازحات من الأمراض المزمنة، ومنها أمراض ضغط الدم، السرطان، السل، فقر الدم، الأمراض النسائية، مرض السكري..الخ من الأمراض التي تصيب النازحات، من جراء وضعهن المادي والنفسي والاجتماعي.

٣.مشكلات الحمل والإجهاض:

إن مسألة الحمل شيء طبيعي وحق لكل امرأة بأن تنجب الأطفال، لكن الظروف التي تمر بها النازحات واللاجئات، ولاسيما العيش في المخيمات والضواحي، وعدم القدرة على شراء الحليب والحفاضات والملابس والأدوية في حالة مرضها أو في حالة مرض طفلها، وحتى مصاريف الولادة في المستشفى قد لاتمتلكها، والمرأة في أثناء الحمل بحاجة إلى وجبات غذائية كاملة بالفيتامينات، ومراجعة الطبيب بين فترة وأخرى للتأكد من صحة الطفل وصحتها، كل تلك الاحتياجات بحاجة إلى الدخل، وبحاجة إلى بيت دافيء وواسع، بمعنى أن نوعية الحياة للمرأة النازحة تختلف عن حياة النساء اللواتي يمارسن حياتهن بصورة طبيعية، فهي محرومة من السعادة التي تنتظرها ربما لسنوات بقدوم المولود الجديد، بسبب ضعف قدرتها المعيشية والمادية نتيجة النزوح.

رابعاً: المشكلات النفسية:

مما لا شك فيه أن الصحة النفسية عامل أساس في توازن سلوك الفرد، وأن الأصابة بالأمراض النفسية والعصبية لابد وأن تسبب خللاً في هذا التوازن، وتؤثر في طرق التواصل والتغيير في السلوك، كما يؤثر في أفراد الأسرة من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة (القاسم، ٢٠١٦، ص: ٣٢)، وبناء عليه فالمرأة النازحة تمرّ بظروف صعبة، وبعضهن لا تتحمل هذه المصاعب، واحتمال تعرضهن للإصابة بالأمراض النفسية والعصبية احتمال وشيك، ومنها، التوتر، والوسواس وعدم الثقة بالآخرين، شرود الذهن، الاكتئاب، القلق، والخوف مثلاً، وسنأتي إلى عرض أهم هذه المشكلات التي تعرضت لها المرأة النازحة واللاجئة:-

١.الاكتئاب : (Depression):

يظهر في الفرد الشعور باليأس والأسى والعجز عن التركيز والأرق وفقدان الثقة، وفي الحالات المرضية الشديدة تكون هذه الاستجابات حادة ومستمرة، وتظهر هذه الحالة نتيجة لفقدان شخص عزيز على النفس كالزوج أو الإبن، أو الأخ أو الأب وغيرهما، أو فشل في العمل، ويتميز العصابي المكتئب عن الذهان المكتئب بأن الأول لا ينفصل تماماً عن حياة الواقع بينما يفقدها الثاني (الشرقاوى وآخرون، ١٩٧٨، ص:٣٧٧).

والمرأة النازحة واللاجئة، تمرّ بظروف قاسية قبل النزوح من خوفها قبل كل شيء ومن قتلها أو قتل عزيز عليها من أحد أعضاء أسرتها، وخوفها من أن تكون أسيرة بيد القوات الأرهابية التي ليست لديهم ضمير إنساني ويعتدون جنسياً على النساء ويتاجرون بهن من خلال الشراء والبيع مثلما سمعنا ورأينا في القنوات الفضائية، وكيف كانوا يعاملون البنات والنساء في سوريا وفي جنوب محافظات – العراق، وكذلك النساء والفتيات (الإيزديات) في قضاء سنجار..الخ من الأعتداءات الجسدية والنفسية.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

٢. القلق: (Anxiety):

إنّ الذين يميلون إلى العصاب وفقدان التوازن، ويغلب عليهم الخوف، وتأثيرات النكد المستمرة لمدة طويلة لمثل هذه لحالات المزمنة تؤثر في صحة الفرد وكفايته في عمله، تتسبب بإصابته باضطرابات جسمية داخلية كثيرة، وهناك حالات خوف وقتية تهيج الكائن البشري، ولكن حينما تطول الحالة الانفعالية بصورة مزمنة من التشاؤم والحصر (القلق الشديد) فإن التأثيرات الشديدة على الإنسان تتضاعف وتشكل ظاهرة نفسية(الجبوري، ١٩٨٤، ص: ١٥٤).

٣.مشكلة الخوف:

تعاني الكثير من النازحات من حالة الخوف، الخوف من الآخرين وعدم الثقة بهم، والخوف من عدم الاستقرار، والخوف من عدم وجود الأمنية في المنطقة، والخوف من تعرض أحد أعضاء أسرهن إلى مشكلة ما، الخوف من عدم رجوعهن إلى الوطن أو المحافظة أو المنطقة، والخوف من الضياع بسبب الهجرة.

خامساً: مشكلات التعليم للنازحات:

يضيف التعليم قيمة حقيقية للفرد ويحقق له مكاسب أساسية، مثل القدرة على الكسب والمشاركة الاجتماعية، فالتعليم يسلح المرءَ بالمهارات اللغوية والفنية والاجتماعية التي تسهل اندماجه الاقتصادي والاجتماعي، ويولد المكاسب في الدخل بين الأجيال المتعاقبة، ومن المرجح أن يعزز التحرك من فرص الوصول إلى مستوى تعليمي أفضل (تقرير التنمية البشرية ،٢٠٠٩، ص: ٥٧).

وتلعب العائلة ومحورها الأم دوراً تربوياً مهماً وأساسياً في عمليات التعليم والحضانة والمتابعة لأولادها، وكلما كان المستوى الثقافي للمرأة – الأم مرتفعاً، قلّ معدل الإنجاب وجاءت تربيتها مثمرة وتعاملها مع أولادها أكثر إقناعاً وأفضل توجيهاً، وزادت نسبة إلتحاقهم بالمدارس وتشجيعهم على المثابرة وبذل المزيد من الجهد للنجاح والتوصل إلى نتائج مقبولة (الحسيني، ٢٠٠٨، ص:٩١). ومن التحديات الأخرى التي يواجهها أطفال النازحات والمهاجرين بشكل عام هو صعوبة تكيف أطفالهن في الفصول الدراسية في البلد المضيف، وأظهرت دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على (٢٣) بلداً، أن طلاب الجيل الأول من المهاجرين يحصلون على درجات أدنى بكثير من طلاب المحليين، وطلاب الجيل الثاني حققوا تحسناً واضحاً. والاختلافات واضحة بين البلدان المضيفة، ما يدل على تأثير سياسات دمج الطلاب المهاجرين في نتائجهم في الدراسية، ويذهبون للمدرسة للمرة الأولى في البلد المضيف، وإضافة إلى صعوبة التكيف مع البلد الجديد، لذا على الطلاب المهاجرين أن يبذلوا جهوداً للتكيف والاندماج في مدارسهم الجديدة، ولا تتاح لبعض الأطفال المهاجرين فرصة الالتحاق بالتعليم في البلد المضيف، وخاصة إذا كانوا لا يحملون الوثائق اللازمة (تقرير التنمية البشرية، ٢٠١٦، ص: ٦٤).

سادساً: المشكلات السكنية:

يعتبر توفير السكن الملائم عنصراً جوهرياً من عناصر ضمان الكرامة الإنسانية، ويتضمن مصطلح السكن الملائم ما يتجاوز مفهوم الجدران الأربعة للغرفة والسقف الذي يستظل به الإنسان، فالسكن ضرورة أساسية من ضرورات المعيشة الصحية السوية (عوض، ٢٠١٢، ص٩٥). والمرأة النازحة بعد نزوحها تعاني من مشكلات عديدة خاصة بالسكن، وسنعرض أهم هذه المشكلات كما يأتي:

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

١.عدم توفر السكن الملائم:

إن العديد من النازحات لايرغبن العيش في المخيمات القسرية، وذلك لأسباب خاصة بهن، والبعض منهن اخترن العيش في بنايات غير مكتملة مثل بنايات (محطة البنزين أو هياكل أو البنايات التابعة لإحدى المؤسسات الحكومية) وخاصةً تلك العائلات التي يعشن في مركز مدينة أربيل، وبعضهن أجّرن السكن في ضواحي المدينة، مثل ناحية داره توو، بنصلاوه، وفي المجمعات مثل مجمع زيتونه..الخ، لقلة كلفة الإيجار في تلك المناطق.

٢.قلة عدد الغرف:

العيش في المخيمات أو الكابينات المصنعة، يكون في بعض الأحيان غير نظيفة وصغيرة من حيث الحجم، بحيث لا يكفي عدد الغرف مقارنةً بحجم عدد أفراد الأسرة، ونحن نعيش في عصر التكنولوجيا الحديثة وكل طفل بحاجة إلى غرفة خاصة ومستقلة، وجاهزة من حيث الأثاث، والزوجان ايضاً يحتاجان إلى غرفة خاصة، مع توافر الماء والحمامات والمرافق الصحية، بشكل يليق بالإنسان، وخاصةً أن المرأة النازحة رحلت من مكانها وحرمت من موطنها الأصلي، وتشعر بالغربة، وفي نهاية المطاف تغدر بها الحرب، وتعيش في بيئة لا تليق بها، ولاضمانات لها من الناحية الصحية والنفسية والاجتماعية.

3.قلة الماء والكهرباء:

من المشكلات الأخرى التي تواجهها المرأة النازحة، في الخدمات العامة قلة الماء والكهرباء، ولاسيما في فصل الصيف، إضافة إلى عدم وجود الماء الساخن في فصل الشتاء لغرض الاستحمام.

4.عدم وجود مطبخ صحي:

من المشكلات الأخرى التي تواجهها المرأة النازحة واللاجئة أيضاً، عدم وجود مطبخ نظيف وصحي، وكلنا نعرف طبيعة عمل المرأة داخل البيت، وأكثر الأوقات اليومية التي تمضيها من أي مكان آخر داخل البيت، هو المطبخ، لكونها تحضر ثلاثة وجبات أو أكثر للعائلة في هذا المكان، إضافة إلى تحضيرات أخرى خاصة بتجفيف المواد الغذائية لفصل الشتاء، وعمليات الخبز والعجائن، والمشويات..الخ من التحضيرات.

رابعاً: التوجهات النظرية:

اولاً: التوجهات النظرية في تفسير المشكلات الاجتماعية:

١. النظرية البنائية الوظيفية : (Function Structure Theory):

تعود الجذور الفكرية الأولى للاتجاه البنائي الوظيفي في علم الاجتماع إلى الأعمال والجهود التي بذلها العلماء الكلاسيكيون من أمثال أوكست كومت، هربرت سبنسر، اميل دوركايم، فرديناند تونيس، ومن ثم العلماء المعاصرين أمثال تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، وحاولوا رواد هذه النظرية التوصل إلى تصورات شاملة وواسعة بحيث تأخذ المجتمع ككل، ثقافياً، اجتماعياً، وجغرافياً، وتاريخياً، واقتصادياً، وتفحص سلوك الأفراد والجماعات الإنسانية والظواهر الكلية والجزئية في المجتمع، وتركز النظرية على مفاهيم محددة مثل

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

التوحد الاجتماعي، الاستقرار، النظام، النسق، الجزء، التماسك، التعاون، والتساند...الخ، واستناداً إلى هذه النظرية فإن أجزاء المجتمع تتمثل في المدرسة والعائلة، الاقتصاد، الحكومة، الدين، القانون أو الدستور...الخ، فإذا ما نظرنا إلى العائلة باعتبارها جزءاً من أجزاء المجتمع ووظيفتها إنجاب الأطفال وتربيتهم وإعدادهم وتأهيلهم ليصبحوا أعضاء صالحين فيه (عبد الحسين، ٢٠٠٨، ص: ١٣).

فاذا ما أصاب العائلة أي خلل في بنائها كحالات وفاة أحد الأبوين أو كليهما أو بسبب الطلاق أو الغياب والانفصال وما إليه، فإن العائلة تصبح مصدراً من مصادر القلق الاجتماعي، سواء على صعيد الأشخاص المتأثرين بها بصورة مباشرة أو على صعيد المجتمع، وأن الأثر السلبي للعائلة يتجلى في ظروف معينة لعلّ من أشدّها قسوة ظروف الحرب والصراعات الداخلية والخارجية أو الكوارث الطبيعية وما إليهما، وكذلك العامل الاقتصادي يمثل عاملاً مهماً لتنظيم ظروريات المجتمع، وتقوم الحكومة بالمحافظة على حياة وحقوق الأفراد في المجتمع وذلك من خلال القوانين والتشريعات وإقامة المؤسسات بمختلف الخدمات الأساسية للسكان مثل التعليم والصحة والضمان الاجتماعي.الخ، وكذلك تتجسد مساهمة الدين كجزء آخر ومهم في بناء المجتمع عن طريق القدرة على بث مشاعر المحبة والطمأنية والأمان ودعم وحدة تماسك المجتمع (عبد الحسين، ص:١٤)، وشبه العالم هيبرت سبنسر ((١٨٢٠-١٩٠٣) أوجه التشابه بين المجتمع والجسم البشري، بأنه مثلما تعمل أجهزة الجسم المختلفة معاً للحفاظ على عمل الجسم، تعمل الأجزاء المختلفة من المجتمع معاً للحفاظ على قيام المجتمع بوظائفه، فقد كانت أجزاء المجتمع التي أشارت اليها سبنسر هي المؤسسات الاجتماعية التي تركز على تلبية الإحتياجات الاجتماعية للفرد (بركات، ٢٠١٩، ص:٢٤).

٢.نظرية النسق الاجتماعي لتالكوت بارسونز: (The social form theory of Talcott Parsons)

يستخدم تالكوت بارسونز أشهر عالم اجتماعي أمريكي معاصر مصطلح النسق الاجتماعي كمرادف لمصطلح البناء الاجتماعي، ويتضمن البناء الاجتماعي مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة التي يقوم بها أفراد ويشغلون مكانات محددة، ويتفاعلون لتحقيق أهدافهم ضمن إطار ثقافي من الاتفاقات المشتركة تحدد لهم ما هو شرعي، ومقبول، ومحبذ، وطبق العالم بارسونز، فكرة النسق هذه في تحليل جميع مستويات الفعل الاجتماعي سواء أكان ذلك على مستوى الفرد، أو مستوى الجماعات، أو مستوى المجتمع، وكل مستوى من هذه المستويات يتضمن مجموعة من العناصر المترابطة المتساندة (خمش، ٢٠٠٤، ص: ١٠٢). ويقسم بارسونز المجتمع إلى أربعة أنساق فرعية ورئيسة، وهي (النسق الثقافي، والنسق الاجتماعي، ونسق الشخصية، والنسق العضوي)، ووظيفة هذه الأنساق الفرعية هي (المحافظة على النمط، التكامل، تحقيق الهدف، التكيف) وكل هذه الأنساق لها وظيفة مرتبطة بروابط تبادلية بحيث يظهر المجتمع في النهاية على درجة عالية من التنظيم والاستقرار، والعكس صحيح، وبدأ بارسونز بتحليل النسق الاجتماعي من أصغر مكوناته، وأعنى التفاعل الاجتماعي عناية كبيرةً، فالنسق الاجتماعي هو شبكة من العلاقات بين الأفراد والجماعات، والتفاعل الاجتماعي بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر، الأولى:- التوقعات المتبادلة بين الفاعلين والتي تجعل كلاً منهم يضع في اعتباره سلوك الآخرين، والثانية: القيم والمعايير التي تحكم التفاعل وتحدد شكل التوقعات، والثالث: الجزاءات التي تظهر في أشكال من الثواب والعقاب فتحقق بذلك درجة من ضبط التفاعل (زايد، ١٩٨٤، ص: ١٢٢).

٣.نظرية الصراع الاجتماعي:(Social Conflict Theory):

يعتبر كارل ماركس (١٨١٨ -١٨٨٩) من أبرز المنظرين في تأسيس النظرية الصراعية، ويؤكد على أن جذور الظواهر الاجتماعية داخل المجتمع، تكمن فى علاقات الإنتاج، فأي مجتمع لكي يستمر أفراده على قيد الحياة لابدّ من توفير حاجاتهم ومتطلباتهم المادية (المأكل

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

والملبس والمسكن ..الخ) أو بمعنى آخر أن اسلوب الإنتاج يحدد أسلوب وطريقة نمط العيش (صيام، ٢٠٠٩، ص:١١٢)، ويشكل البناء التحتى الذى تنهض عليها عناصر البناء الفوق من القانون والسياسة، وأن علاقات الإنتاج هذه هي التى تقوم ببناء وتأسيس العلاقات الاجتماعية بين الطبقات، والتى تنتج بدورها الوعى الاجتماعى للفرد (مارشال ،٢٠٠٧، ص: ٥١٨)، ويذهب ماركس إلى افتراض أن كل الظواهر تنشأ في المستوى الاقتصادي في المجتمع، وأن أي شكل من أشكال التنظيم الاقتصادي يحدد طبيعة المجتمع بأكمله، بتنظيمه السياسي، وبأفكاره عن نفسه، وما شابه ذلك، وأن تقدم التاريخ أيضاً محكوم بوساطة النظام الاقتصادي نفسه (كريب، ١٩٩٩، ص:٢٠٢)، والشكل الأساسي للتفاعل هو ليس التعاون وإنما المنافسة التي غالباً ما تقود إلى الصراع، بسبب أن الأفراد وجماعات المجتمع تتنافس من أجل الحصول على الميزة، فإن درجة الوحدة الاجتماعية هي الحد الأدنى"، وينظر علماء الاجتماع الذين يستخدمون أنموذج الصراع الاجتماعي إلى الصراع المستمر بين الفئات المهيمنة والمتضررة من الناس، الغني بالعلاقة مع الفقير، العرب بالعلاقة مع غير العرب، أو الرجال بالعلاقة مع النساء، ويكافح الناس الذين يتربعون في الأعلى لحماية امتيازاتهم بينما يحاول المتضررون كسب المزيد لأنفسهم، ويؤكد منظّروا الصراع على أن الوحدة القائمة في المجتمع هي سطحية بسبب القسر والإجبار، كما وأن الأقوياء يستخدمون القوة والخداع للمحافظة على سير المجتمع بصورة طبيعية مع أخذ الفوائد في الأعم الأغلب من قبل الذين يتمتعون بالسلطة (عبد الحسين، ٢٠٠٨، ص:١٣٦ - ١٣٧).

ثانياً: التوجهات النظرية في تفسير المرأة النازحة:

تمهيد:

نتيجة للنزاع والصراع السياسي، استضافت المنطقة العربية أكثر من (١٩) مليون نازح، منهم أكثر من (٣) ملايين لاجئ، أما الباقون (١٦) مليون نازح، إضافة إلى هذا الرقم، ثمة (٢,٥) مليون نازح داخلي من لاجئين فلسطينين مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة النساء بين المهاجرين من فلسطين ب(٧,٤٧%) نازحة، والجمهورية العربية السورية ب (٣,٤٨%) نازحة ،بسبب ارتفاع نسبة النزوح في سوريا، وتشكل النساء والأطفال نسبة كبيرة من بين النازحين ،فلدى الجمهورية العربية السورية أكبر عدد من النازحين واللاجئين في العالم، واحتلت أعلى مستوى، إذ وصل عددهم إلى أكثر من(٥,٦)مليون نازح داخلياً، و(٣,٥)مليون لاجئ في منتصف عام ٢٠١٦، والبلدان التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين من الجمهورية العربية السورية هي (الأردن والعراق ولبنان ومصر)، وتستضيف هذه البلدان مجتمعة أكثر من مليوني لاجئ سوري، وفي لبنان يشكل اللاجئون السوريون، (عددهم يتجاوز المليون) أكثر من (٧,١٧) في المائة من العدد الكلي لسكان البلد، ويشكل عدد المهاجرات بحسب سن العمل لعام ٢٠١٥ في المنطقة العربية ب (٦٢%) من مجموع المهاجرين الإناث (المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠١٧، ص:٢٠- ٢١).

واعتبارا من شهر حزيران لعام (٢٠١٧)، نزح أكثر من (٦٥,٥) مليون شخص في جميع أنحاء العالم ومنها (٤٠,٨) مليون شخص نزحوا داخل منازلهم أي في بلدهم، ويعتبر العراق سادس أكبر الدول في العالم لديه من النازحين نزحوا بشكل قسري، وثالث الدول من حيث أن لديه أكبر عدد من النازحين الداخلين (العالم)، وأكثر من مليون من (٣,٢) في المجموع نازح في العراق، وأكثر من ذلك بحوالي (٢٥٠,٠٠٠) لاجئ في الغالب من السوريين في إقليم كوردستان-العراق (Kaya, Zeynep. N& Luchtenberg, Kyra. N, 2017, p8)، والدول العشر، كما هو موضح أكثر في الجدول رقم (١) الذي يبين حالات النزوح المرتبطة بسبب العنف والنزاع السياسي في عام ٢٠١٨.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

الجدول رقم (١) يوضح البلدان العشرة التي فيها معظم حالات النزوح المرتبطة بالنزاع والعنف في عام (٢٠١٨)

الدول	عدد النازحين
اليمن	٢٥٢,٠٠٠
جنوب سودان	٣٢١,٠٠٠
أفغانستان	٣٧٣,٠٠٠
الكاميرون	٤٥٩,٠٠٠
جمهورية أفريقيا الوسطى	٥١٠,٠٠٠
نيجريا	٥٤١,٠٠٠
الصومال	٥٧٨,٠٠٠
سوريا	٦,١ مليون
جمهورية الكونغا الديموقراطية	٨,١ مليون
اثيوبيا	٢,٩ مليون

المصدر: (المنظمة الدولية للهجرة، ٢٠١٩، ص:٦)

ومن الجدول رقم (٢) يتبين عدد النازحين بحسب عدد الأسر الذين نزحوا داخلياً في وسط وجنوب العراق، إلى جميع محافظات إقليم كوردستان، وبحسب الإحصائية التي أجريت من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) حتى الشهر (الثامن/أب) لسنة (٢٠٢٠)، يبين بأن أعلى عدد النازحين وبنسة (٣٧,٥٤ %) توجد في محافظة دهوك، ونسبة (٣١,٠٤%) في محافظة إربيل، ونسبة (١٨,٣٨%) في محافظة السليمانية، بينما نسبة (١٣,٠٢) فقط في محافظة كركوك (IOM , Iraq ,2020 , p :5).

الجدول رقم (٢) يبين عدد النازحين في إقليم كوردستان – العراق، آب/ سنة (٢٠٢٠).

المحافظات	عدد النازحين	%
أربيل	٢٣٢,١٩٢	٣١,٠٤
سليمانية	١٣٧,٤٨٧	١٨,٣٨
دهوك	٢٨٠,٨٦٩	٣٧,٥٤
كركوك	٩٧,٤٤٠	١٣,٠٢
المجموع الكلي	**٧٤٧,٩٨٨**	

المصدر: (المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ٢٠٢٠ ، iraqdtm. Iom .net)

وأهم النظريات التي فسرت وضعية المرأة من حيث تحقيق المساواة بشكل عام، والمرأة النازحة والمهاجرة بشكل خاص دولياً، وهي كما يأتي:

١. منظور الإسلام وحقوق النساء:

إن القرآن الكريم جاء بمجموعة من القوانين والتشريعات من أجل البشرية ومن أجل أن لايغدر الإنسان بإنسان آخر، وجاء من أجل تحقيق المساواة في توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسكنية ..الخ من حقوق الإنسان لكي لايشعر الفرد بالحرمان والفقر والغربة، ومن هذه الحقوق حق الحياة والاحترام (حسان، ١٩٩٨، ص٥٢)، وحق القوت واكتساب العلم والمعرفة وكما جاء في القرآن الكريم في سورة العلق [اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] (سورة العلق، أية ٣-٥، ص ٥٩٧)، وحق العمل، وحق الحماية من الافتراء والغيبة والسخرية، وحول السخرية والافتراء جاء في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة (النساء) جاء [

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا] (سورة النساء، أية :١٩، ص: ٨٠)، بمعنى: أن المرأة إنسانة لها مكانتها ومحترمة ولايجوز أن تورث، ولايحل أن تحبس كرهاً، وأمر الرجال جميعاً أن يحسنوا إلى النساء، وطالب الأزواج جميعاً أن يعاشروا زوجاتهن بالمعروف وأن يصبروا محبباً اليهم عشرتهن حتى يجعل الله فيه خيراً كثراً (الحمد، ٢٠١٠، ص:١٥).

2.التفسير الاجتماعي للهجرة :(The social interpretation of migration)

سوسيولوجيا الهجرات هو فرع من فروع السوسيولوجيا المعاصرة، ظهر هذا المصطلح في مطلع القرن الماضي مع مدرسة شيكاغو، وشهد تطوراً في أوربا خلال فترة السبعينات، يدرس أثر وفود المهاجرين وانعكاساته في المجتمع المضيف كما يدرس مجموعة من المشاكل التي يخلقها عدم الأندماج، ويهتم بدراسة ووصف وضعية الهشاشة التي يعيشها المهاجرون، وكذلك تهتم بدراسة الجوانب الاجتماعية والثقافية ووضعية المهاجرين، مع التركيز على وضعية الاستغلال والتميز الاجتماعي والثقافي، وكما يهتم بكفاح المهاجرين ضد التميز الممارس ضدهم، نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم، وكذلك التنظيمات المساندة لهم من جمعيات حقوق الإنسان ونقابات عمالية تساعد المهاجرين في الاستقبال، ويمكن الأشارة في هذا الصدد إلى أعمال كل من ماسي Massey.D.L وبورديو P.Bourdieu وغرانوتيB.Granotier (فطيمة وزبانة، ٢٠١٩، ص:٣٦٦)، ويحلل التفسير الاجتماعي أيضاً فشل آليات الضبط الاجتماعي في أداء وظائفها في أمور المهاجرين، بحيث يؤثر في أشكال العلاقات وعدم تلبية احتياجات الأفراد في جوانب الحياة المختلفة من ناحية العمل والصحة والتعليم والسكن والرعاية الاجتماعية، ففي هذه الحالة تبرز حالة اللامعيارية وعدم التوازن في المجتمع بشكل جلي، لاسيما في أثناء الأزمات (عبد جبر، ٢٠١٧، ص: ١٥).

3.قانون أفيريت لي للهجرة:

راجع الديموغرافي أفيريت لي نظرية قوانين الهجرة لرفنشتاين في عام (١٩٦٦) وقدم العديد من الإضافات لهذه النظرية، وكان (لي) أول من صاغ لعوامل الهجرة في إطار(عوامل الطرد وعوامل الجذب)وعلى المستوى الشخصي للفرد، حيث لاحظ أن حجم الهجرة يختلف إيجابياً مع وجود العوامل الآتية: تنوع فرص الرفاهية، تنوع البنية السكانية، خصوصاً البنية المهنية والعرقية والأثنية، والتقلبات الاقتصادية، وتطور التكنولوجيا ومستوى التنمية (فياض، ٢٠١٨، ص:٢٤)، وذكر بأن هناك أربعة عناصر للهجرة، وهي (أولاً الدافع إلى الهجرة، ثانياً أن الصعوبات المحيطة بالهجرة يضعف تيارها، وأن شدة الهجرة تتوقف على الظروف ،ونظر إلى كل من جانبي العرض والطلب على الهجرة، وأخيراً إن العوامل السلبية الشخصية للمهاجر والإيجابية في المناطق الأصلية والاستقبال تدفع أو تجذب، في اتجاه الهجرة أو عدمها (Lee ,1966 ,p:5)، وتعرقل الهجرة عوامل معترضة، مثل قوانين الهجرة، وتتأثر بالعوامل الشخصية، مثل كيفية فهم المهاجر لهذه العوامل، ويضع (لي) عددا من التوقعات منها أن التباين الأكبر بين الأشخاص يقود إلى مزيد من الهجرة، ولهذا السبب كانت هناك معدلات عالية للهجرة إلى الولايات المتحدة (فياض، ص: ٢٥). وبحسب هذه النظرية يتبين بأن هناك عوامل الطرد والجذب تدفع بالمهاجرين لترك أوطانهم، وأن العوامل الجغرافية والجاذبية بالذات لهما دور في استقبال النازحات وأسرهن إلى محافظات إقليم كوردستان- العراق، بحكم الحدود والمسافة القريبة بين المحافظات، وإضافة إلى عمليات الأمن والاستقرار مقارنة بمناطقهن الأصلية، وعمليات المساعدة من الناحية المعنوية والمادية، كان له دور في عمليات الجذب للنازحات واللاجئات أيضاً، ومن الناحية السياسية فإنّ عامل الطرد للاجئات السوريات واليزديات في قضاء سنجار وكذلك اللاتي نزحن من المحافظات الجنوبية التابعة للحكومة المركزية، يدخل

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

ضمن العوامل السياسية، والصراعات فيما بينهم والعنف الممارسى بحق النازحات وانعدام الأمن وسوء الأدارة في مناطقهن الأصلية، دفعت بهن للهرب وطلب الإقامة في محافظات إقليم كوردستان.

خامساً: أ- خلاصة واستنتاجات التوجهات النظرية:

١. تركز النظرية البنائية الوظيفية على المفاهيم الآتية، الاستقرار، التماسك، التعاون، والتضامن...الخ، وأن أجزاء المجتمع يتكون من المدرسة، العائلة، الأمن، الحكومة، الدين، القانون، وأن الأثر السلبي للعائلة يتجلى في ظروف معينة لعل من أشدّها قسوة ظروف الحرب والصراعات الداخلية والخارجية أو الكوارث الطبيعية وما إليهما، وكذلك العامل الاقتصادي يمثل عاملاً مهماً لتنظيم ضروريات المجتمع، وشبه هربرت سبنسر المجتمع بجسم الإنسان، بأنه مثلما تعمل أجهزة الجسم المختلفة معاً للحفاظ على عمل الجسم، وتعمل الأجزاء المختلفة من المجتمع معاً للحفاظ على قيام المجتمع بوظائفه وتركز على تلبية الاحتياجات الاجتماعية للفرد.

٢. يقسم بارسونز المجتمع إلى أربعة أنساق فرعية ورئيسة، وهي (النسق الثقافي، والنسق الاجتماعي، ونسق الشخصية، والنسق العضوي)، وكل هذه الأنساق لها وظيفة ومرتبطة بروابط تبادلية بحيث يظهر المجتمع في النهاية على درجة عالية من التنظيم والاستقرار.

٣. يعتقد كارل ماركس بأن كل الظواهر تنشأ في المستوى الاقتصادي في ذالك المجتمع، ويحدد طبيعة المجتمع بأكمله، بتنظيمه السياسي، وما شابه ذلك.

٤. منظور القرآن الكريم جاء بمجموعة من القوانين والتشريعات، من أجل البشرية ومن أجل أن لايغدر الإنسان بإنسان آخر، وجاءت من أجل تحقيق المساواة في توزيع الموارد الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والسكنية..الخ من حقوق الإنسان، ولايشعر الفرد بالحرمان والفقر والغربة.

٥. وبحسب التفسير الاجتماعي للهجرة، يرون بأن المهاجرين يمارسون حلقة وصل ما بين مجتمع الإرسال ومجتمع الاستقبال، وأن الظروف السائدة في كلا المجتمعين تلقي بأثرها على الهجرة والمهاجر، والعوامل الطردية للمهاجرين تتجلى في المجاعات والحروب والكوارث الطبيعية.

٦. بينما (أفيرت لي) تركز على عاملين لدفع الفرد للهجرة، العامل الأول العوامل الطاردة للهجرة، كالنزاع، وانعدام الأمن، والعنف، والفساد والسوء الأداري، أما العوامل الجاذبة للهجرة عنده فتتجلى في السلام والأمان، هذا من الناحية السياسية، ومن الناحية الاقتصادية تتضمن، الفقر، البطالة، انخفاض الأجور، النقص في الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية..الخ.

ب- الاستنتاج:

بالاعتماد على التعاريف والتوجهات النظرية التي فسرت المشكلات الاجتماعية وعن المرأة النازحة، نستنتج أهم المشكلات التي يتعرض لها المرأة النازحة في المجتمع المضيف، هي بما يلي:

١. المرأة النازحة هي إنسانة تركت موطنها الأصلي بدون رغبتها خوفاً من الاستغلال.

٢. يحدد العالمين ماركس ودوركايم بأن جميع المشكلات الاجتماعية قد يرجع إلى وجود تأثير السبب والنتيجة، وأن مشكلة النازحات يرجع سببها إلى الصراعات السياسية ونتيجتها النزوح ثم تعرض النازحات للمشكلات الاجتماعية وبأنواعها.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

٣. وبحسب النظرية الصراعية، نستنتج بأن المرأة النازحة تعاني من المشكلات الاجتماعية والاقتصاية مثل مشكلة الفقر، خلافات الزوجية، قلة الدخل، والبطالة.

٤. وبحسب قانون (افيريت لي) للهجرة، والذي يؤكد على العوامل الجغرافية والجاذبية بالذات في استقبال النازحات وأسرهن إلى محافظات إقليم كوردستان- العراق، بحكم الحدود والمسافة القريبة بين المحافظات، وأضافة إلى عمليات الأمن والاستقرار مقارنة بمناطقهن الأصلية.

٥. وبحسب الإحصائية التي أجريت في إقليم كوردستان في سنة (٢٠١٨)، احتسبت معدلات البطالة ب (٩%) لمواطنين في الإقليم ولاسيما للنازحات.

ج-: التوصيات والمقترحات

١. إعطاء النازحات القروض الصغيرة، لتشغيلها في فتح الدكاكين أو شراء الحيوانات وتربيتها.

٢. إنشاء صندوق خاص بالنازحين والنازحات، لمساعدتهن في وقت النزوح.

٣. تخصيص باحثات اجتماعية متنقلات، لمساعدة النازحات في حل مشاكلهن من الناحية الاجتماعية.

٤. إجراء دراسة أو بحث من قبل باحث أو باحثة، خاصة بمشكلات التعليم لدى النازحات.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

Journal of University of Raparin گۆڤاری زانکۆی ڕاپەڕین E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036

The Nature and Types of Social Problems for Displaced Women (A Theoretical Social Study)

Fawzia Abdullah Mohammad
Department of Sociology, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: fawzia.mohammad@mhe.krg.org

Abdullah Kurshed Abdullah
Department of Sociology, College of Arts, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: dr.abdullah_56@yahoo.com

Abstract

This research aims to identify the social, economic, health, psychological, educational and housing problems of the displaced woman. The method used in this research is the analytical method. And its importance is reflected in the knowledge of social problems, in addition to the fact that it is a scientific increase in sociology libraries. Several theories were used, including the functional constructivist theory, which focuses on concepts such as, stability, cohesion, cooperation, and solidarity, and that the parts of society at the two jobs consist of school, family, security, religion, law, and that the negative impact of the family is manifested in certain circumstances. Perhaps the most severe conditions of war and internal and external conflicts. And the theory of social conflict in Karl Marx, who believes that all phenomena arise at the economic level in society, and determines the nature of society as a whole. And his political organization.From the perspective of the Holy Qur'an, it came with a set of laws and legislations, for the sake of humanity and in order that a person does not betray his fellow human being. After identifying the social problems of the displaced women in the host community by relying on definitions and theoretical directions, this research reached the most important results: A displaced woman is a person who left her original country without her will for fear of exploitation. Marx and Durkheim define that all social problems may be due to the presence of cause and effect , and that the problem of displaced women, based on the opinions of the two scholars, may be due to political conflicts and the result of displacement, then the displaced women are exposed to social problems of all kinds. According to the statistics conducted in the Kurdistan Region in (2018), unemployment rates were calculated at (9%) for citizens of the region, especially exposure of displaced women to unemployment in

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

the host community. At the end of the research, the researchers presented some recommendations and suggestions that may be useful in addressing the problems of the displaced in the future.

Keywords : Problem, Socail Problem, Women Displac , Function Structure Theory.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

أستيتيه ،دلال ملحس، وعمر موسى سرحان(٢٠١٢)، المشكلات الاجتماعية،ط١، دار وائل للنشر،عمان- الأردن.مكتبة الشروق الدولية، القاهرة – الجمهورية مصر العربية.

افاناسييف،ق(١٩٧٦)،أسس الفلسفة الماركسية،ترجمة،عبدالرزاق الصافي،الطريق الجديد للنشر، بغداد- العراق.

بدوي، أحمد زكي (1978)، معجم مصطلح العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

بركات،على أسعد (٢٠١٩)،علم الاجتماع،وزارة التعليم العالي/جامعة الشام للنشر،سوريا.

تيمز،نويل(١٩٨١)،علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، ترجمة وتعليق، دكتور غريب محمد سيد أحمد، دار المعرفة الجامعية للنشر، الأسكندرية- مصر.

الجبوري،محمد محمود عبدالجبار(١٩٨٤)،المدخل في علم النفس، مطبع جامعة الموصل للنشر، بغداد - العراق.

جلبي،على عبدالرزاق وأخرون (٢٠٠٣)،علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية،دار المعرفة الجامعية للنشر، جامعة الأسكندرية – مصر.

الجوهري،محمد وآخرون(٢٠٠٧)،دراسات وبحوث اجتماعية،تحرير،محمد الجوهري،ط١،القاهرة- مصر.

حجازي،محمد فؤاد(١٩٩٩)،النظريات الاجتماعية،ط٢،مكتبة الوهبة للنشر،القاهرة – مصر.

حسان،رفعت(١٩٩٨)،الأسلام وحقوق النساء،ترجمة:جهان الجندي،ط١، دار الحصاد للنشر،دمشق- سوريا.

الحسيني،عبد الحسن(٢٠٠٨)،التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة (قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل والصين وماليزيا،الدار العربية للعلوم ناشرون،ط١،بيروت- لبنان.

الحمد، عبد القادر الشيبة (٢٠١٠)،حقوق المرأة في الأسلام،ط١،مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،الرياض – السعودية.

خمش،مجد الدين عمر خيري(٢٠٠٤)،علم الاجتماع ،الموضوع والمنهج(مع تركيز على المجتمع العربي)، ط١، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان- الأردن.

راجح، أحمد عزت(١٩٦٨)، أصول علم النفس،ط٧،دار الكاتب العربي للنشر بالقاهرة – مصر.

رضوان،شفيق(٢٠٠٨)،علم النفس الاجتماعي،ط٢،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،بيروت- لبنان.

زايد،أحمد (١٩٨٤)،علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية،دار الكتب المصرية للنشر،مصر.

زيدان،محمد مصطفى(١٩٧٩)، معجم المصطلحات النفسية والتربوية، دار الشروق للنشر،المملكة العربية السعودية.

السامرائي،هاشم جاسم(١٩٨٨)،المدخل في علم النفس،مطبعة منين للنشر، بغداد- العراق.

الشرقاوى،أنور وأخرون(١٩٧٨)،أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر،القاهرة – مصر.

صيام،شحاتة(٢٠٠٩)،النظرية الاجتماعية من المرحلة الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة،ط١،مصر العربية للنشر،القاهرة- مصر.

عبد الحسين، لاهاي(٢٠٠٨)،مقدمة في علم الاجتماع، طبعة الخير للنشر، بغداد- العراق.

عبد الحسين،٢٠٠٨،ص:١٣٦-١٣٧.

عبد الحسين ،٢٠٠٨،ص:١٤.

علي،يونس حمادي(١٩٨٥)،مبادىء علم اليمغرافية،مطبعة جامعة الموصل للنشر،بغداد- العراق.

عوض،محسن (٢٠١٢)،قضايا التهميش والوصول إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية نحو مقاربات جديدة لمكافحة التهميش في العالم العربي،كانون الأول – ديسمبر، القاهرة – مصر.

غدنز،أنطوني(٢٠٠١)،بمساعدة كارين بيردسال،ترجمة وتقديم، فايز الصياغ،علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)،ط٤، المنظمة العربية للترجمة ومؤسسة ترجمان للنشر،بيروت- لبنان.

غنيم،السيد رشاد وآخرون (بدون سنة النشر)،سوسيولوجيا الأسرة(دراسات- نظرية- وتطبيقية) مطبعة البحيرة للنشر،الأسكندرية- مصر.

غنيم،السيد رشاد(٢٠١١)،سوسيولوجيا معاصرة،دار الطباعة الحرة للنشر،الأسكندرية- مصر.

الفارس،عبد الرزاق(٢٠٠١)،الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت- لبنان.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28

القصير،مليحة عوني وأحمد،صبيح عبدالمنعم(١٩٨٥)، علم الاجتماع العائلة،مطبعة جامعة بغداد للنشر،بغداد- العراق.

مارشال،جوردن(٢٠٠٧)، موسوعة علم الاجتماع (المجلد الأول)، ترجمة:محمد الجوهري وآخرون،ط٢،المجلس الأعلى للثقافة (المشروع القومى للترجمة)،مصر.

النوري،قيس والحسيني، عبدالمنعم (١٩٨٥)،النظريات الاجتماعية ،جامعة الموصل للنشر، بغداد.

والي ،عبد الهادي محمد (٢٠٠٦-٢٠٠٥)، تاريخ التفكير الاجتماعي،منتدى سور الأزبكية، الأسكندرية – مصر.

القاسم،أحمد بن صالح(٢٠١٦)، حقيقة التفكك الأسري وآثاره وسبل عالجه، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى جامعة الأمام بن سعود الأسلامية ،كلية الشريعة، قسم الثقافة الأسلامية في الرياض – المملكة العربية السعودية.

مركز دراسات الوحدة العربية (١٩٨٩)،نحو علم اجتماع عربي،علم الاجتماع والمشكلات العربية الراهنة،ط٢،سلسلة كتب المستقبل العربي(٧)، بيروت -لبنان.

كريب،آيان(١٩٩٩)، النظرية الاجتماعية من بارسونز إلى هابرماس،ترجمة، محمد حسين غلوم، مراجعة محمد عصفور،عالم المعرفة،سلسلة كتب ثقافية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب للنشر،عدد(٢٤٤)، الكويت.

حجازي، أكرم(٢٠٠٥)،الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة،الجزء الأول، مجلة العلوم الإنسانية، العدد(١٨)،السنة الثانية ، http://www.ulum.nl/a186.htm.

فياض،هاشم نعمة(٢٠١٨)، مفاهيم نظرية في الهجرة السكانية :دراسة تحليلية مقارنة، مجلة العمران،العدد(٢٦)،الخريف،الدوحة- قطر.

فياض،٢٠١٨،ص٢٥.

الفكي، أمال محمد الحسن (2005)، نقلاً عنها، التغير الاجتماعي والاقتصادي للمرأة النازحة من غرب السودان إلى الخرطوم، أطروحة الدكتورا غير منشورة مقدمة إلى قسم الارشاد الزراعى والتنمية الريفية -كلية الزراعة – جامعة الخرطوم، جمهورية السودان.

المعموري،فاطمة حميد ناصر والحسن،أحلام حامد جاسم(٢٠١٩)،دراسة أسباب ظاهرة التسول الأطفال في مركز محافظة بابل ومعالجتها،مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية،المجلد(٢٧) العدد(٢).

عبد جبر،وليد(٢٠١٧)،أزمة النزوح والأمن الإنساني في العراق،(تحديات التكيف ومخاضات الأنتماء)،دراسة ميدانية للأسر النازحة في بغداد واربيل،مجلة البحوث التربوية والنفسية،العدد(٥٤)،جامعة بغداد.

ليلى، أيديو(٢٠١٣)، التفكك الاسري واثره على البناء النفسي والشخصي للطفل،مقاربة سوسيونفسية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد(١١)،الجزائر.

تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٩)، التغلب على الحواجز :قابلية التنقل البشري والتنمية، برنامج الأمم المتحدة الأنمائي(UN)،نيويورك، القاهرة- جمهورية مصر العربية.

تقرير التنمية البشرية (٢٠١٦)، تنمية للجميع، برنامج الأمم المتحدة الأنمائي(UN)، مكتبة بريطاني والكونغرس للتسجيل،كندا.

تقرير التنمية البشرية (٢٠٠٩)،ص٦٤.

هيئة إحصاء إقليم كوردستان-العراق(٢٠١٨)،الموقع الكتروني في ٢٠٢٠/١٠/١٦ .http://krso.net/default .

هيئة إحصاء إقليم كوردستان،٢٠١٨.

منظمة الهجرة العالمية (IMO)(٢٠٢٠)،على الموقع الكتروني (iraqdtm.iom.net).

المنظمة الدولية للهجرة ،٢٠١٧، ص:٣).

فطيمة، سايح وزبانه، أحمد(٢٠١٩)،الهجرة الغير النظامية في الجزائر،مبحث في كتاب كتاب المؤتمر الدولي: ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية (بين الواقع والتداعيات)،لمجموعة من المؤلفين،ط١،الجزء الثاني، المركز الديمقراطي العربي (للدراسات الأستراتيجية والسياسية والاقتصادية) للنشر،يومي ١٧-١٨ أكتوبر،ألمانيا- برلين.

Glicken, Morley D. (2007), Social Work in the 21st Century: An Introduction to Social Welfare, Social Issues, and the Profession, California, United States.

Drak, St. Clair (1953), the Colour Problem in Britain, Sociological Review.

Kaya, Zeynep. N& Luchtenberg, Kyra. N. (2017), Displacement and Women's Economic Empowerment: Voices of Displaced Women in the Kurdistan Region of Iraq, This report is the product of a partnership between the LSE Centre for Women, Peace and Security, Women for Women International and Gender Action for Peace and Security.

Lee, Everett .S. (1966), A Theory of Migration, VOI.3, published by Population Association of America.

Original Article / Doi: 10.26750/Vol(9).No(3).Paper28